# معجم الميثولوجيا الكلاسيكية اليونانية والرومانية

قاسم خضير عباس

صدر عن دار المأمون للترجمة والنشر كتاب جديد تحت عنوان (معجم الميثولوجياالكلاسيكية اليونانية والرومانية) جمع وترجمة الاستاذ كاظم سعد الدين الشديدي في ٤٥١ صفحة وطبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، وقد عرف المترجم في مقدمة الكتاب الميثولوجيا (علم الاساطير) بأنه (مجموعة من الحكايات التراثية التي تشمل أشخاصا وأحداثا خارقة أو فوق الطبيعية ويقوم بتلك الاحداث الآلهة أو أبطال خارقون من البشر وغيرهم من الكائنات وتعني الميثولوجيا أيضا دراسة مثل هذه الحكايات دراسة جادة).

بعدها يقسم الاساطير الى نوعين:

١- الاساطير التفسيرية أو التعليلية: مثل، كيف بدأ العالم، أي تتناول أساطير الخلق، وكيف تأسست مدينة من المدن، وكيف جرت ممارسات أحدى الحرف أول مرة، والادوات التي أستعملت فيها.

٢- الاساطير التبريرية: هي التفسير العقلي لعادات شعب من الشعوب ومعتقداته وشعائره. والاساطير قد تعكس التاريخ وقد تلتبس بالخرافات وحكايات الجان وحكايات الخوارق وينقل المترجم عن بعض الباحثين أن الاسطورة قد تروي تاريخا دينيا أو ظاهرة أدبية أو نفسية أو أجتماعية أو أقتصادية. ولتعليل وجود الاساطير في مجتمع من المجتمعات طريقتان: ألاولى: طريقة النشوء الخيالي المستقل.

الثانية: طريقة الانتشار في مجتمعات مختلفة مثل أسطورة الطوفان في وادي الرافدين وكذلك أسطورة قتل التنين أذ هي عنصر أساس في أسطورة الخلق البابلية.

بعدها يتحدث المترجم عن ما تتسم به الاساطير اليونانية والرومانية من أنها أساطير آلهة ومخلوقات خارقة تتصرف تصرف البشر في الحب والغيرة والحقد والانتقام والمؤامرات والقتل والطمع والاغتصاب والخيانة والتقمص والتحول من حال الى حال للوصول ألى الغاية المرجوة أو هربا من موقف حرج.. ينتقل بعدها للحديث عن ورود نصوص الاساطير الكلاسيكية لدى أوفيد في كتابه (مسخ الكائنات) ولدى فرجيل في كتابه (الانياذة) ولدى الشعراء والمسرحيين اليونانيين أمثال :؛ أسخيلوس وسوفوكليس وأرستوفان ، منتهيا الى أن معجمه يساعد القارئ على الاطلاع على أهم احداث الاساطير وشخوصها وفيه أكثر من (١٤٠٠) مدخل للتعريف بها وهو عون له في التعرف على أولئك الاعلام.وقد أستعان المترجم في أنجاز معجمه هذا بثلاث عشرة مرجعا.

هذه أبرز الافكار التي وردت في مقدمة المعجم ولابد هنا من الاعتراف بان المترجم قد بذل جهدا ضخما في تأليف معجمه لكن الاشكالية تتمثل في عنوان المعجم (معجم الميثولوجيا الكلاسيكية) حيث أن القارئ لا يقرأ (نصوص ميثولوجيا)بقدر ما يقرأ تعريفاً بأسماء أعلام ميثولوجيين أمثال:

- اسيدوزا: هي زوجة سكاماندر الذي اطلق اسمها على ينبوع بويوتيا ويعني أسمها (السليطة اللسان).
- أكتانيوس: هو اقدم ملوك أتيكا وهو والد أكراولوس التي تزوجت سركرو بس ويعني الاسم الساحل.
- ايانيس : هوابن أمفيداماس ويعني أسمه الخالد ولكنه قتل في أحدى المشاجرات.
- زيلوس :هو مرافق زوس الدائم مع أخويه بيا وكراتوسو ويعني اسمه الحماسة او المنافسة ومثل هذا كثير.

كان على المترجم أطلاق تسمية (من أعلام الميثولوجيا الكلاسيكية) على معجمه ناهيك عن اننا لو أخذنا بتسمية المترجم نفسها نجدها قاصرة فأنه في معجمه لم يورد جميع الميثولوجيا الكلاسيكية اليونانية والرومانية بحيث يكون كتابه هذا مرجعا لها باللغة العربية بل هو أورد بعضها وكان من الاجدر وبشكل موضوعي أطلاق عنوان (من معجم الميثولوجيا الكلاسيكية) اليونانية والرومانية بدل تسميته المثبتة على الغلاف، كذلك افترض المترجم أن القارئ لمعجمه لديه القدرة على التمييز بين الاساطير اليونانية والرومانية حيث لم يشر في معجمه الى أي منهما.

اخيرا يعد الكتاب جهدا متميزا ورائدا للاستاذ كاظم سعد الدين للتعريف بهذا اللون من المعارف الانسانية متمنين له الموفقية وعسى أن نقرأ له معجما للميثولوجيا في أمريكا اللاتينية.

# من رجال التراث الشعبي العراقي

رفعت مرهون الصفار

(٦)

## كوركيس عواد ١٩٠٨-١٩٩٢

ولد في مدينة الموصل ودرس في دار المعلمين الابتدائية وعين معلما ثم في ادارة مكتبة المتحف العراقي.
انتخب عضوا في المجمع العلمي العربي في دمشق والمجمع العلمي العراقي.
لازم الاب انستانس الكرملي اعواما طويلة وافاد سنه في البحث والتحقيق،من مؤلفاته (دير الربان هرمز) (وتحقيقات بلدانية تاريخية اثرية عن شرق الموصل) (خزانة الكتب القديمه في العراق) (جمهرة المراجع البغدادية) (المدرسة المستنصرية ببغداد) (الدار المعزية ببغداد) (ماطبع عن بلدان العراق باللغة العربية) (الاسطرلاب) (الورق او الكاغد) (الاثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي) (اصول اسماء المواضع العراقية) (مدينة الموصل) واشترك في ترجمة كتاب (الخلافة الشرقية والعراق في القرن السابع عشر كما راه نافرتيه.

## ميخائيل عواد ١٩١٢-١٩٩٩

ولد في الموصل بعد تخرجه في دار المعلمين الابتدائية انخرط في سلك التعليم ثم عين ملاحظا للمكتب الخاص في(وزارة المعارف والتربية) كتب مقالات وبحوثا كثيرة نشرت في الصحف العراقية والعربية ومن كتبه (صناعة الزجاج والبلور) (صناعة الصفر) (الف ليلة وليلة).
حقق كتبا عدة منها فصل من كتاب (فضائل بغداد).

## جلال الحنفي١٩١٢-٢٠٠٦

ولد في بغداد، اديب وفقيه وشاعر كان سكرتيرا لجمعية الناشئة الاسلامية ورئيس تحرير مجلتها. عين اماما لبعض المساجد ثم اوفد الى الصين لتدريس اللغه العربية في بكين لمدة ثلاث سنوات.
ووضع معجما صينيا عربيا لم يتسن له طبعه. اسندت اليه امامة جامع الخلفاء، واعيد ايفاده الى الصين للتدريس في شنغهاي.... بعد عودته الى العراق استانف الامامة في جامع الخلفاء.
وضع كتبا ورسائل عديدة منها مايخص الفولكلور (احاديث من وراء المايكرفون) (الامثال البغدادية جزءان) (المراة في القران الكريم) (معجم الالفاظ الكويتية) (معجم اللغة العامية البغدادية) (المغنون البغداديون والمقام العراقي) (الصناعات والحرف البغدادية) كما اصدر جريدة الفتح في ثلاثينيات القرن العشرين.

## ناجي جواد ١٩٢٢-

ولد في محلة صبابيغ الال \بغداد بدا حياته ببيع وتصليح الساعات ولم يكن ذلك الحال ليرقى الى طموحاته الشبابية وتطلعاته المستقبلية، اكمل دراسته الاكاديمية في كلية الحقوق مارس كتابة القصة بتشجيع وتوجيه استاذه جعفر الخليلي الذي كان يشجع الناشئة بنشر نتاجه في مجلة الهاتف.... ثم ترجم قصصا لكتاب عراقيين نشرت في جريدة بغداد اوبزيرفر ومجلة العراق اليوم والذي كان محررا فيها.
صدر له اكثر من سبع وعشرين كتابا بين موضوع ومترجم منها (الحكاية الشعبية) (حكايات كنتربري ومصادرها ونظائرها في العربية) (جحا وانتشاره في العالم) (العنقاء ومجمع الطير) (فن كتابة الاقصوصة) (رحلة الى بغداد) (رواية ناس في ليلة صيف) (الحياة اليومية في العراق القديم) كما الف العديد في ادب الاطفال وترجم الكثير لشعراء وكتاب من (انكلترا وامريكا وروسيا والهند واليابان وايرلندا وفينلندا) فضلا عن ذلك فلديه اكثر من عشرين مؤلفا مخطوطا (فولكلوريا وادب اطفال).
شغل رئاسة تحرير مجلة التراث الشعبي.

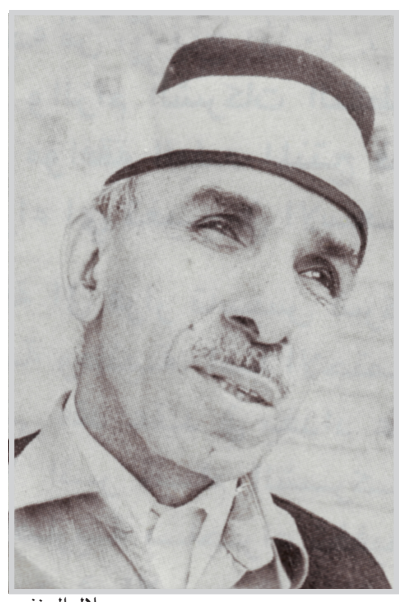

جلال الحنفي

## ابتسام مرهون الصفار ١٩٤٢-

ولدت في مدينة النجف الاشرف حيث كان والدها موظفا هناك، نشأت برعاية والدها الشاعر مرهون الصفار الذي نمى فيها حب الادب والشعر.
نالت شهادة الدكتوراه في كلية الاداب\ جامعة القاهرة. شغلت رئاسة قسم اللغة العربية في كلية التربية ورئاسة قسم اللغة العربية في كلية البنات في جامعة بغداد نالت جائزة الاستاذ الاول من جامعة بغداد.
انتدبت للتدريس في جامعة محمد بن عبد الله بمدينة فاس المغربية لمدة خمس سنوات كما انتدبت للتدريس في الاردن كما اعيرت خدماتها الى الجمهورية العربية الليبية لمدة سنة واحدة...
لها مايزيد على ٢٥ مؤلفا و٦٠ بحثا منشورا في المجلات العراقية والعربية من مؤلفاتها المنشورة (صور من الحضارة العربية الاسلامية) (ابو العيناء الاديب البصري الظريف) (زياد الاعجم شاعر العربية في خراسان) (الملامح الوطنية والقومية في شعر الشاعر الحاج مرهون الصفار) (الجوهر الفرد في مفاخر النرجس والورد –تحقيق) (مالك ومتمم ابناء نويرة اليربوعي) (ابو تمام ثقافته من خلال شعره) (الفال والمطيرة والتنجيم في الفكر الاسلامي) (الموروث الادبي في الامثال العربية مجلة التراث الشعبي).

## سلمان هادي الطعمة ١٩٣٣-

ولد في مدينة كربلاء المقدسة في اسرة علوية لها قصب السبق في تاسيس مدينة كربلاء.
برز فيها العديد من الادباء والعلماء والشعراء ورجال السياسة بدا حياته القلمية شعرا ونثرا فلقد نشرت له الصحف العراقية والعربية.
جمع شعر الشعراء المعاصرين وحقق دواوينهم.
نال قصب السبق في توثيق تراث كربلاء وحصر معالمها الاجتماعية والادبية.
من كتبه التراثية (تراث كربلاء) (ومضات من تاريخ كربلاء) (مخطوطات كربلاء) (خزائن كتب كربلاء الحاضرة) (المخطوطات العربية في خزانة كربلاء) (عشائر كربلاء واسرها) (معجم خطباء كربلاء) (معجم رجال الفكر والادب في كربلاء) (دليل كربلاء) (اثار مرقدي الحسين والعباس).

## امين المميز ١٩١٠-

ولد في محلة الدنكجيه \بغداد اكمل دراسته الاكاديمية في الجامعة الاميركية في بيروت.
عين في وزارة الخارجية واخر منصب له كان مدير الدائرتين العربية والسياسية.
واهم كتبه في التراث (بغداد كما عرفتها) ويعد المميز من الادباء السياسيين المعروفين.

## حسين امين ١٩٢٥

ولد في محلة الطوب \بغداد، دخل المدرسة المامونية والاعدادية المركزية ومعهد اعداد المعلمين، سافر الى الاسكندرية للحصول على الدراسات العليا ونال الدكتوراه في التاريخ من جامعة الاسكندرية.
انتخب رئيسا للجمعية التاريخية العراقية ورئيسا لاتحاد المؤرخين العرب ورئيسا لنادي الرواد.
بدا نشاطه في تلفزيون بغداد مع الاساتذه د. مصطفى جواد وسالم الالوسي وفؤاد عباس وعلي الوردي وصفاء خلوصي وجعفر الخليلي وغيرهم.
تراس تحرير المجلات (المجلة التاريخية\ مجلة المؤرخ العربي) من مؤلفاته المطبوعة (المدرسة المستنصرية) (الامام الغزالي) (شط العرب ووضعه التاريخي) (بغداد منذ تاسيسها –مخطوط).
له بحوث وكتابات نشرت في مجلات (المؤرخ العربي ـــ المورد ـــ الاستاذ).

## خلف شوقي الداوودي ١٨٩٨-١٩٣٩

ولد في مدينة الديوانية حيث كان والده نائب ضابط في الجيش العثماني. دخل دار المعلمين وجند اثناء الحرب العالمية الاولى..اسر وارسل معتقلا الى الهند وفيها تعلم اللغة الانكليزية والهندية الى جانب التركية والفارسية والكردية التي تعلمها في العراق.
عمل في الصحافة فكان محررا في جريدة الاوقات العراقية في البصرة ثم اصدر جريدة شط العرب وصدر منها عدد واحد فقط بعدها اصبح محررا في جريدة الاوقات العراقية في بغداد ثم اصدر جريدة شط العرب في بغداد.و بما انه كان ميالا الى الدعابة والفكاهة منذ صباه فقد اصبح كاتبا هزليا ينتقد المجتمع العراقي انتقادا ساخرا باسلوب صحفي جذاب فيه الشيء الكثير من الحلاوة والمتعة من مؤلفاته قصص باسم (سفينة نوح) (قصص مختارة من الادب التركي) (الفلقة) (حقيبة الداوودي) .
له احاديث في الاذاعة بعنوان (عراق شلون يسوي ترقي).

# ليلة زفاف الفتى البغدادي

صافي الياسري

(لو ضامك الضيم اذكر ايام عرسك)
مثل بغدادي

انها هنا، في الروح، ولن تزول ابدا، يكفي ان انفرد فاستدعيها، لتطل باذخة، بهية، تلك الليلة التشرينية البرودة، المقمرة، ليلة الخميس الذي لا خميس بعده..
ليلة زفافي..
ليلتها..كانت تراود القمر غيمة عسجدية مسحورة، وكانا يلهوان في سماء امنة، وكنت انا.. هو.
وحين فتحت باب (القبة) بعد ان فرت بي ايدي لداتي واهلي وابناء (طريفي) في مقدمة (الزفافة) مع انديا موسيقا زغاريد نسوة (العكد)، انهمر الضياء الندي اللعوب على وجه عروسي، وفرت رفيقتها الصغيرة، وتلالات الاشياء.
هنا صندوق خشبي ابنوسي، مرصع بالمسامير الذهبية، افتحه فتطالعني (بقج) (التافتا) ملفوفة ومعقودة باناقة بغدادية جلية، على (الهاشمي) وثياب القصطور والقديفة المارونية والارجوانية والبيضاء والفاقعة الصفار وال.. لا لا لن اذكر كل شيء فانا ايضا اخاف الحسد، لكنني ساكتفي بذكر الموسلين على سبيل مداعبى غريزة الفتيان امثالي اولئك الذين لم يسعدهم الحظ بعد بليلة بغدادية حالما افتحه (قوطية كرفن ابو البزون) حمراء وسوداء وبيضاء لامعة ذكية التنسيق والهيأة، مغلقة على (الديرم) واقراص (البودرة) واصابع (ماتيك) الافرنجية، وقلائد الخرز الفارسية، وحاجات اخرى تتفنن البغداديات في اقتنائها واغناء (القوطية) بها، وما زلت اذكر كيف حملت (المكحلة) الفضية، بيد مستطلع (غشيمة) وكيف ارتعشت يدي فسقطت، وتناثر الكحل (المكي) وهرب (المرود الشجيري) تحت (جربانية) العروس، وكيف اغفلته عامدا، مصطنعا هيبة الليلة الاولى للرجولة المفترضة، امام عروسي التي ندت عنها (اهة) فزع خافتة، متفاجئة، ثم تشاغلت بخلع عباءة (الجاسبي) البيضاء، وكوفية النجف التي تفننت في لفها على راسي (لفة عصفورية) باريحية كرخية لا تضاهى، فهي تزدهي جمالا واتقانا ما بعده اتقان، ثم طاقيتي القطنية المشغولة باصابع (كظماوية) ماهرة، فهي نتاج بيت (الشهرستاني)، ليهتز (الشمعدان) الخشبي اللامع، الذي علقت عليه اشيائي، تحت يدي المرتبكة، التي احاول دون جدوى تثبيتها، مائلا الى (المحمل) البلوطي، ذي الالواح الزجاجية المزينة بصورة (بنت المعيدي).
- المصحف الشريف –ملفوف بقطعة –بوبلين بيضاء ناصعة – يبعث حضوره الطمأنينة والامان من خلف زجاج المحمل، بعد ان حملته العروس على رأسها، وهي تلج (القبة) مصحوبة بالزغاريد والصلوات على النبي وآله وصحبه.
كليلتي.. الله
ها هو عطر المسك والخضيرة واعواد الصندل يدومان غمامات ممسوسة بترانيم جنية طيبة في سموات القبة.
اعلى الصندوق (خانة)، تقفز منها الى يدي بضعة اقداح ودورق زجاجي (قرغيزي) يتبرج باللمعان (لاصفة) نقوشه، ليرة جنب ليرة، من خلف زجاج المحمل في (الخانة الاخرى) تحت ضياء (اللوكس) المعلق في نهاية شيش حديدي معقوف، مثقف وسط القبة، بسقفها المجصص، مقرنصات سامرائية متوكلية، شغل (الاسطة رفعت الاعظمي) وباقة روز حمراء، تحت قرني غزال، وحدوة حصان زرقاء، طاردة للعين الشريرة تحتها، على الجدار.. اعلى الجرباية.
- ها انا انحني على عروسي، ارفع (البوشية) عن وجهها البغدادي المتورد السمرة، باصابع خضبت اطرافها (فاوية) بصرية، فتطرق خجلى، وارتعد ممسوسا، تختلط في مسامعي الزغاريد واطلاقات (البرنو) وموسيقى (السنطور والجوزة) وما زلت اذكر عازفها الفتى الرزن المرحوم شعوبي ابراهيم ابو هيثم، وايقاعات الدمام، وصهيل(فرس النبي) التي اركبوني ظهرها مسافة في (طريق الزفاف) بين بيت الشيخ الذي باركني، ودارنا، كل تلك الاصوات تاتي مختلطة بوشوشة اندفاع الكيروسين، في مسرب اللوكس، لتتوهج فتيلته، في جو عابق بالبخور ومجامره النحاسية الهندية، التي ابتاعتها (المرحومة والدتي) قبل ايام من (سوق الصفافير)، تلك المجامر التي نصبتها النسوة بجمرها (وحرملها) وبخورها العابق، على ارضية القبة، وتلك الارضية التي فرشت (بكشميرية) ايرانية، كانت تخطف البصر في سوق (الاسترابادي).
-يفاجئني القمر اللعوب.. مطلا من (رازونة القبة) التي اسدلت عليها قطعة قماش بيضاء من (الململ) تمنع الرؤية وتسمح للضوء بالتسلل، ليتسلل معه صوت لداتي واخوتي من (زواغير الدربونة والعكد) وهم يهزجون (شايف خير ومستاهلها) فابتسم بخيلاء ما بعدها خيلاء .. كانت ليلة ما بعدها ليلة.. الله.

زفة بغدادية من فعاليات نهارات المدى